

تيار بناء الدولة السورية

Building the Syrian State



خارج سوريا، ١٢ حزيران/يونيو ٢٠١٥

بيان تنديد بالمجزرة التي ارتكبتها جبهة النصرة في محافظة إدلب

=====

نددين بأشد العبارات المجزرة التي ارتكبتها جبهة النصرة يوم الأربعاء 10-6-2015 بقيادة شخص غير سوري بحق سكان قرية سورية في محافظة إدلب، حيث أسفرت عن مقتل أكثر من عشرين مواطناً سورياً من سكان القرية. كما يرفض التيار في الوقت ذاته كل الدعوات التحريضية ممن ينصبون أنفسهم أولياء على السوريين، ليساهموا في تأجيج التوتر وزيادة تفتيت الكيان السوري.

إن جبهة النصرة تثبت، بهذه الحادثة وغيرها، أنها قوة طغيانية تريد فرض أيديولوجيتها على المواطنين السوريين بالعنف وقوة السلاح. وتثبت أيضاً أن خطرهما على المجتمع السوري قد يفوق خطر النظام، إذ أنها لا تكتفي بمصادرة الفضاء العام بل تتعداه إلى مصادرة الحيز الخاص للمواطنين السوريين من الناحية الدينية والمذهبية. فهي تريد فرض رؤيتها المتشددة على الجماعات الدينية المتعددة والمتنوعة في المجتمع السوري، والتي تعيش وتتعايش مع بعضها عبر التاريخ.

لا يجوز بعد الآن لأي جهة تدعي الثورية أن تعتبر جبهة النصرة من عداد الثورة السورية، أو أن ما تحققه من انتصارات ميدانية يمكن احتسابه في صالح حرية الشعب السوري وكرامته، لا بل يتوجب على قوى الثورة السورية الحقيقية مواجهة جبهة النصرة مثل مواجهة تنظيم داعش ومثل مواجهة النظام الذي كان السبب الأساس في كل هذه الفوضى العنيفة، فجميع هذه الأطراف هي قوى طغيانية تنتهك حريات وحقوق المواطنين السوريين بالعنف وقوة السلاح.

إننا في تيار بناء الدولة السورية ما زلنا ملتزمين بالدفاع عن حريات وحقوق السوريين والسعي نحو تحقيقها في إطار دولة ديمقراطية تقوم على المساواة والعدالة بين جميع السوريين مهما كانت انتماءاتهم، ولن نقبل أن يكون البديل عن النظام كيانات جديدة تمارس التشدد والعنف والقهر والاستبداد.

ونؤكد مرة أخرى أن تيار بناء الدولة يعمل على تشكيل خيار جديد أمين على حريات وحقوق ومستقبل جميع السوريين كأطراف أصيلين فيه، بدلاً عن النظام وداعش والنصرة ومن يشبههم.